

الوظائف الجنسية معروفة ؛ ولهذه العلاقة يتخصص أطباء هذه الأمراض بعلاج الأمراض الجنسية كما هو معلوم .

فمن الواضح إذن أن أخبار الرواة عن الخلل الجنسي في بنية امرئ القيس صحيحة لا يستطيع الرواة أن يلفقوها ويجمعوا بين دلالتها على هذه الصورة ، ومن الواضح كذلك أن تعليل رائحة العرق برضاع لبن الكلبة وهم باطل ؛ لأن هذا الرضاع لو حدث لم تحدث منه تلك الرائحة ... ونفهم من هذه القرائن بالبداهة أن قصة الحلة المسمومة وهم كهذا الوهم ؛ لأن القروح لا بد أن تنشأ من ذلك المرض الجنسي بعد طول العهد بالاصابة ؛ ولأن الرجل الذى تبغضه زوجته لعيوبه الجنسية لا يبلغ من غوايته للمرأة أن يستهوى ابنة قيصر ، وأن يتعرض في جريرة ذلك للوشاية والانتقام .

* * *

وننتقل من روايات زواجه ومرضه إلى روايات أخلافه فنعلم من جملتها ما يفسر لنا سمعته وما اشتهر به من الإباحة وافتضاح السيرة في أمور النساء .

١ - ظهر مذهب مزدك على عهد الملك الفارسي قباد ، وهو مذهب يدهو إلى المشاركة في الأموال والزوجات ، وأراد الملك الفارسي أن ينشره بين العرب فأنكره المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة وارتضاه الحارث بن عمرو ملك كنده .

٢ - وكان المهلهل الشاعر خال امرئ القيس ماجناً مستهتراً بمصاحبة